العنوان:	دراسة وصفية تطبيقية لطراز أزياء الطفل المصري القديم
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	أحمد، كفاية سليمان
مؤلفين آخرين:	جرجس، سلوى هنري(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 2, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1990
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	147 - 174
رقم MD:	67394
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	العصر القبطي، الملابس ، النسيج، الاقتصاد المنزلي، الحضارة الفرعونية، العصر الروماني، التراث الإسلامي، الأزياء، ملابس الأطفال، تصميم الأزياء، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67394

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسة وصفية تطبيقية لطراز أزياء الطفل المصرى القديم .

دكتورة كفاية سليمان أحمد .

أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

دكتورة .سلوى هنرى جرجس

مدرس بقسم الملابس والنسيج

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

مقدمة :

إن الهدف المرجو من هذا الجهد العلمى هو البحث عن أصالة الطفل المصري الحديث ، فالطفل بمظهره الخارجى اليوم ما هو إلا وليد فترات تاريخية تعاقبت على مصر من العصر الفرعونى ممتداً إلى العصر الرومانى والقبطى والإسلامى .

واختلف طراز أزياء الطفل المصرى باختلاف مراحل التاريخ فى المظهر لا فى الجوهر فكان لكل مرحلة نمطها فى إبراز الطفل بحيث يوائم شيئاً من تلك الحقبة الزمنية ظروفاً وبيئية ولكن كان هناك اسلوب خاص أشبه بالإطار الجامع بحيث تتفق فى عمومياتها وإن اختلفت فى خصوصيتها .

وإذا أردنا أن نبحث عن مقدار العناية بشخصية ومظهر الطفل المصرى القديم ، فهذا ليس بغريب على الفراعنة الذين عشقوا الجمال فى كل أعمالهم اليومية ، وبذلك نجد أنّ طراز الطفل المصرى يتمتع بحس جمالى رفيع ، ويأخذ الحس الجمالى تنقلات فنية جمالية فى الفترات المختلفة وكذلك بين جميع فئات الشعب .

ويعد هذا البحث محاولة للوصول إلى دراسة وصفية لملابس واكسسوار الطفل المصرى القديم بالإضافة إلى عمل نماذج « باترونات » لبعض هذه الملابس وذلك لندرة هذه الدراسة بالمكتبة العربية .

واعتمدت الباحثتان على التراث المصرى القديم بشتى فروعه من فنون وعلوم مختلفة للوصول إلى المعلومات الخاصة بهذا البحث .

وقد فرضت طبيعة البحث التعرف على الجوانب المختلفة لحياة الطفل سواء أكانت اجتماعية أم علمية أم فنية أم اقتصادية أم سيكولوجية . . الخ حيث إنّ الطفل بمظهره الخارجى هو انعكاس لسلوك حياته وبذلك يصبح البحث مرجعاً تفصيلياً لنوعيات الملابس « والاكسسوار » المستخدمة فى تلك الفترة من التاريخ .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١ – ربط علاقة طراز أزياء الطفل المصرى بمركزه الاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع المصرى من حيث التعليم ، المهن ، الألعاب التى يمارسها . . الخ .

٢ – إعداد نماذج « باترونات » لأزياء الطفل الفرعونى .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى توضيح أصالة الطفل المصرى الحديث والممتدة جذوره منذ الفراعنة . ويعد مرجعاً لدارسى تاريخ الأزياء بالكليات المتخصصة مثل كلية الاقتصاد المنزلى شعبة ملابس ونسيج ، وكذلك كلية الفنون الجميلة قسم ديكور ، كذلك معهد السينما قسم الديكور ومعهد البالية . . الخ من الكليات الفنية المتخصصة . بالإضافة الى المسرح والتليفزيون .

مسلمات البحث :

١ – هناك علاقة متبادلة بين طراز أزياء الطفل المصرى القديم ومستوى تعليمه ومركزه الاجتماعى والاقتصادى فىّ المجتمع المصرى القديم ونوعية الألعاب التى يمارسها .

٢ – لوحظ أن هناك تشابهاً بين ملابس الأطفال وملابس الكبار (من خلال الأعمال الفنية المعروضة بالمتاحف وكتب التاريخ .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التاريخى الوصفى التطبيقى مع اتخاذ المقارنة فى بعض الأحيان .

أدوات البحث :

الموسوعات العربية والأجنبية – الكتب الفنية والعلمية الخاصة بالتخصص – المتاحف – اللقاء مع المتخصصين – مجلات الموضة العربية والأجنبية .

مجتمع الطفل المصرى القديم :

لقد وعى المجتمع القديم أثر الوسط الاجتماعى الذى يحيط بالطفل منذ ولادته ، وعلى ما بين الذات والغير من علاقات ، وما تشيعه تلك العلاقات من نظم وقوانين ، فقد اهتم المجتمع الفرعونى بوضع معايير للأسرة مطابقة لمعايير المجتمع .

وبلغت حياة العائلة فى مصر القديمة أقصى ما كان ينتظر لها من الكمال فلقد كانت المرأه زوجاً للرجل تبادله الحب والاحترام ، تظهر إلى جانبه فى جو الحياة ولهوها وحولها أولادها ، وتشير النصوص والنقوش إلى ما كان يسود جو الأسره المصرية من الحب الصادق . لوحات (أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ،) .

اللوحة (رقم ١) توضح أن أطفال ملوك الدولة القديمة يظهرون الصبا البارز . . . . . وهى للطفل « حورس » ، صور عادة يتدلى من رأسه جديلة على الجانب الأيمن فوق الأذن ، وهذه الصفة المميزة احتفظ بها فى العصور

اللاحقة كما جرى أغلب الفنانين المصريين على إظهار معظم الأطفال عراه تماماً يضع كل منهم سبابة يده على فمه ، وتنسدل جديلة شعر سميكة على صدغ الولد فقط . لوحة (رقم ٢) .

اللوحة (٣ أ) تظهر الطفلة فى باروكة طويلة تتدلى على جانبى الرأس حتى الصدر – كما ترتدى نقبة* طويلة محبوكة وفى منتصف الجزء الامامى من ردائها يظهر شريط من الكتابه ، ومن الواضح أنّ الطفلة فى هيئة مصغرة لهيئة الأم من حيث الملابس « والاكسسوار » واللوحة (رقم ٣ ب) وهى تمثال للملك امنحت الثالث وزوجته وقد أحاطت بها بناتهم ، وقد وضح الفنان بناتهم فى هيئة ملكية مصغرة للأم حيث الملابس والاكسسوار مثل الأم .

اللوحة رقم (٤) توضح الملك « اخناتون » وزوجته « نفرتيتى » .... يدللن أطفالهن ، ومن المعروف عن فنانى العمارنة (عصر اخناتون) الاهتمام بتصوير الأسرة والحياةالخاصة** وإبراز العيوب الجسدية وتشويه جماجم الأطفال وإطالتها ، لأن الديانة الجديدة تعتمد أساساً على الصراحة والوضوح والتحرر كما تسمح بالتعبير عن النزعات الفردية والحياة الملكية وإظهار العواطف الشخصية بنات اخناتون عاريات فى ليونة واقعية ودقة وجمال ومثل جمالية تخص هذه الفترة بالرغم من التشويهات . كما ظهـــرت أربـــع بنات فى أعمار مختلفة صورن عاريات لوحة (رقم ٥) ولكن حرص الفنان على إظهار « الاكسسوار » المستخدم بتصفيف الشعر يظهر على شكل خصلتين على جانبى الرأس واخرى من الخلف (تشبه ذيل الحصان) فى حين تغطي الجبهة بالشعر فى صورة متقطعة إلى مساحات لونية جميلة وقد حرص الفنان على ايضاح رسم الحاجب والعين للأطفال بالأسلوب المميز لهذه الفتره والمطابق للأب والأم . وحليهن كانت عبارة عن قلادة على الصدر ، وأساور فى أعلى الساعدين والرسغين والكاحلين فى تصميم موحد أى فى خطوط بسيطة مستديره سوداء بدون زخارف .

اللوحة (رقم ٦) تظهر بها إحدى بنات « اخناتون » تضع يدها على ظهر أمها ، ومن الملامح البسيطة التى تبدو من مظهر الطفلة نستطيع أن ندرك شكل الباروكة المضفرة فى جدائل تتدلى على حافة الرأس وتصل إلى الكتف .

اللوحة (رقم ٧ أ ، ب) تصور ما فى الحياة من ألفة ورقة بين الأسرة ونرى الأطفال وقد تركوا الشاطىء البعيد واقتربوا من أبيهم وتظهر البنات عراه حيث لا يظهر سوى نطاق حول الوسط ويتحلين بقلادة حول الرقبة وأساور وباروكة على رأسهن ، أما الولد فيرتدى النقبة* المثلثة الشكل .

اللوحة (رقم ٨) ظهر بها طفلان أحدهما صبى عارى أمام كرسى الوالدة ويتحلى بالباروكة بينما وقفت خلف الصبى أخته تحت مقعد أمها وقد أمسكت بيدها اليمنى زهرة البشنين وبيدها اليسرى أوزه ، وترتدى نقبة وحرملة طويلة واسعة بيضاء تطابق ملابس أمها تماماً (نموذج رقم ١) كما ترتدى باروكة من الشعر الأسود الطويل المجعد . وهذه اللوحة من مقبرة شخصية متواضعة قد يكون صاحبها مجرد حرفى بسيط لأنه لايحمل سوى لقب « خادم الجبانة » .

---

* النقبة النسائية : عبارة عن ثوب ضيق مشدود مصنوع من الكتان المنسوج ، كانت من لون واحد ويفضل الأبيض ، وقد أطلق على هذا الثوب " ذو الحمائل " وتكون الحمائل مستقيمة أو مائلة أو متقاطعة على الصدر بما يشبه القميص الداخلى للنساء في وقتنا الحالى ، وقد صممت أحياناً بحمالة واحدة .

** من أمتع ما يجسد روح التواد بين الملوك وبين أبنائهم وبناتهم تلك المناظر والتماثيل التى صورت " اخناتون " وزوجته " نفرتيتى " وكل منهما يجلس بناته على حجرة ، أو يرفعهن في تدليل ، أو يقبلهن ويتقبل عبثهن معه في سعادة غامرة (٧٠ ص ١٠٠) . وكتب أحمد فخرى " عن عائلة اخناتون " (عندما جاء اخناتون الى تل العمارنه كانت له ابنه واحدة فقط ، وهى " مريت – آتون " ولكن بعد عامين اثنين اصبحنا نرى عائلة مكونة منه ومن زوجته ومن بنات ثلاثة ، ومن " مريت آتون " وثانية أسمها " ماكت آتون " وثالثة ، وهى " عنخس ان با آتون " .. وقد ماتت ابنته الثانية وهى صغيرة في حياة ابويها ... وكانت حياة " اخناتون " ونفرتيتي " هادئه بين اطفالها منذ حضورهما الى العمارنة في العام السادس حتى العام الثانى عشر . (٠١ ص ٣١٤) .

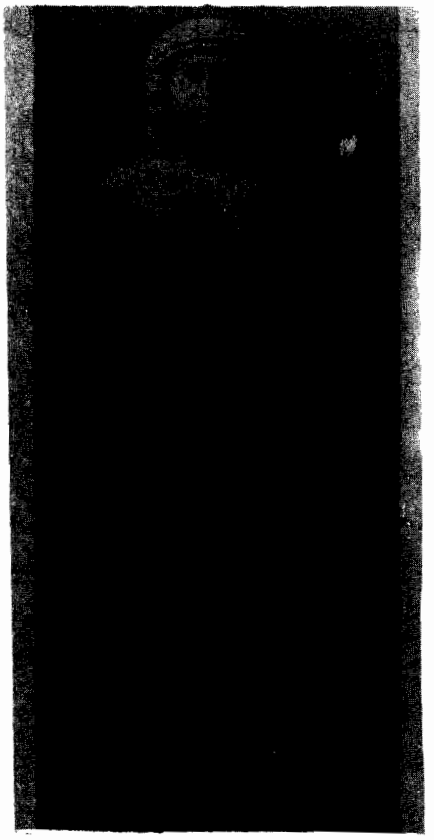

لوحة (رقم ١) مجموعة ملكية من الاسرة الخامسة
(٢٥٦٥ - ٢٤٢٠ ق.م) .

لوحة (رقم ٢) تمثال من الحجر الجيري الملون
للقزم " سينيت " زرجته وولديه من الأسرة الخامسة
(٢٧٥٠ - ٢٧٤٣ ق.م) . المتحف المصري

لوحة (رقم ٣ أ) " سننفر " عمدة طيبة وأسرته
من الجرانيت الأسود ، من عهد امنحتب الثاني
وتحتمس الرابع الكرنك

لوحة (رقم ٣ ب) مجموعة ملكية من الحجر الجيري
امنحتب الثالث وزوجته وبناتهم) الأسرة الثامنة عشرة طبية

لوحة (رقم ٤) نحت جداري من تل العمارنه

لعائلة " اخناتون " الأسرة الثامنة عشر (حوالي ١٣٥٠ ق.م).

لوحة (رقم ٥) عائلة من مقبرة انهركا ، بداية الاسرة

العشرين (١٢٠٠ ق.م) طيبه .

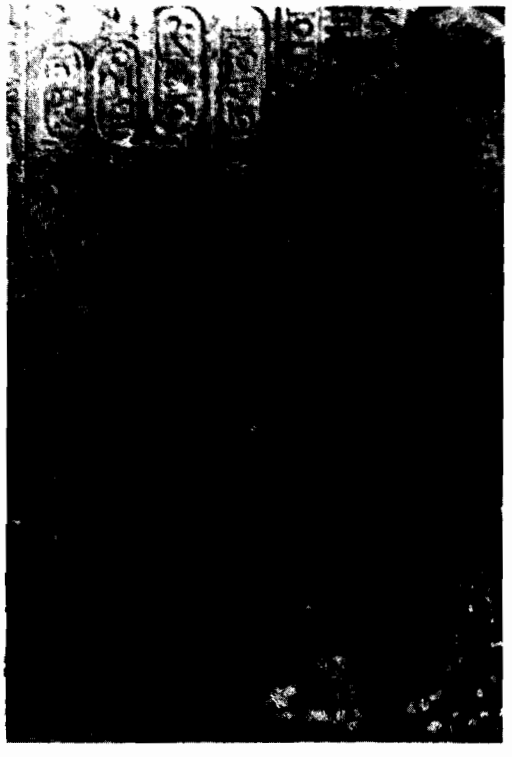

لوحة (رقم ٦) عائلة " أخناتون " يتعبدون

لقرص الشمس . الاسرة الثامنة عشر

لوحة (رقم ٧ أ .ب) لوحتان من الدولة الحديثة

مقبرة نخت

لوحة (رقم ٨) " من نجم " وزوجته وابنائهما

من مقبرة دير المدينة – الدولة الحديثة

لوحة (رقم ٩) أميرة من الأسرة الثامنة عشر

(١٩٠٠ – ١٨٠٠ ق.م) . متحف بروكلين

لوحة (رقم ١٠) تمثال من الأسرة الثامنة عشر

(١٩٠٠ – ١٨٠٠ ق. م) متحف ستيتلين ببرلين

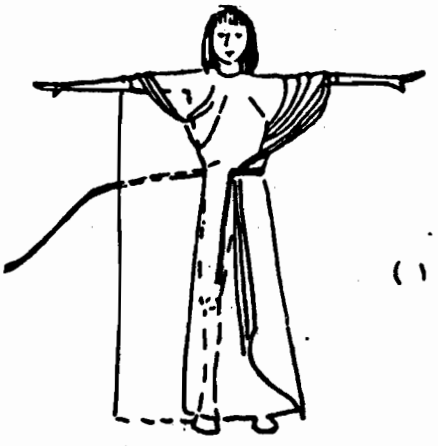

نموذج (رقم ١)

وعلى ذلك افترض حكماء المصريون القدامى من مقومات فلاح الأسرة أهلية الزوج ، والزواج المبكر ، وحسن القدوة فى رب الأسرة ، ورجـــاحة عقل الزوجة والتعاطف والألفة والأخوة الروحية بينهما ، ووفرة النسل وأداء الالتزامات . مما يؤدى إلى أنْ ينشأ الطفل المصرى فى جو عائلى يسوده الحب والمودة والتقدير وتقديس العلاقات الأسرية .

وهناك أمثلة كثيرة تؤكد النصائح الخاصة باختيار الزوجة منها على سبيل المثال لا الحصر ، وعظ الأديب « آنى » ولده « فنسوحوتب » فى القرن السادس عشر ق . م بقوله « تخير لك زوجـــة وأنت شاب ، وأرشدها كيف تكون إنسانة » . وهو يعنى بذلك تنويرها وترشيد قدراتها الفطرية لما فيه صالح أسرتها ونفع اطفالها ٧ . ص ١١) .

وكان الحكيم «عنخ شا شنقى » اكثر صراحة فى مثل قوله لولده : احذر أن تتخذ فتاة سيئة الطبع زوجه حتى لا تورث أبناءك اخلاقا فـاسده ، ثم قوله لأبى البنـــات « تخيـــر لابنتك زوجـــا عاقـــلا ولا تلتمس لها زوجا ثريا . (٧ . ص ٥٤) .

وقد اعتمدت تنشئة الطفل على الام التى كانت تقوم بارضاعه ، وقد صورت بعض المناظر والتماثيل الصغيره والنصوص المصرية القديمة صوراً طبيعية مختلفة عن رعاية الأم لوليدها فى سنوات عمره المبكره فكانت تحتضنه طيلة أعوامه الثلاثه الاول ، ترقده بجانبها : وتحمله على خاصرتها أو كتفها أو حول كتفيها ، وإذا خرجت به حملته بالأوضاع نفسها أو حملته عنها خادمة على حضرها وشدته إليها (شال) عريض اللوحات (رقم ٤) و (رقم ٩) ورقم (١٠) و (رقم ١١) و (رقم ١٢) و رقم (١٣) و (رقم ١٤) .-

اللوحة (رقم ٩) تمثال لأم جـالسة فى شكل طبيعـــى ترضع طفلها العـــادى فى حنان وحب ، وأيضاً اللوحة (رقم ١٠) توضح أما ترضع طفلها العادى وتضمه فى حنان .

أما اللوحة (رقم ١١) فهى لسيدة تحمل طفلها العارى على حضرها بشكل طبيعى مألوف إلى يومنا هذا . واللوحة (رقم ١٢) لأم تحمل طفلها فى (شال) مستطيل يلتف حول جسمها ويظهر من (الشال) رأس الطفل وذرعاه وارجلاه ، وهذه الطريقة ما زالت مستخدمة فى حمل الاطفال مع استبدال (الشال) بالاحزمه المتطوره .

اللوحة (رقم ١٣) لأم الملك الطفل «بوبى » الثانى وهو جالس على حجر أمه فى هيئة ملكية ويرتدى أزياء ملكية عبارة عن غطاء رأس ونقبة غير واضحة التفاصيل . واللوحة (رقم ١٤) « لايزيس » وفى حجرها ابنها « حور » ويسراها خلف رقبته تسانده ويمناها ممسكه بثديها الايسر لترضعه ، ويبدو « حور » عاريا ليس عليه شىء سوى غطاء للرأس .

واذا بدأ الطفل المشى تعلق بيد والدته وهى خارجة أو أجلسته معها فى محفة الخروج . ومن المناظر والتماثيل اصغيره ايضا ما يمثل الام فى دارها تمشط شعور بناتها لوحة (رقم ١٥) ، وتضم اليها اولادها ، وتستمتع بمرحهم معا ، وقد تصور الام تضع ولدها على حجرها ، أو يمثله المثال واقفا بجوار مقعد امه وهو يريح يده على فخذها بينما هى تربت بيدها على ذراعه فى حب متبادل كما باللوحة (رقم ٥) ، وشازك الاب المصرى امرأته فى الحدب على صغاره اللوحة (رقم ٤) و (رقم ٥) .

وقد صحبت الام بناتها حتى فى مواقف الحزن (الموت) لوحة (رقم ١٦) و (رقم ١٧) .

---

* النقبة الرجالى : عبارة عن سترة تشبه النصفية (جونلة) مصنوعة من الكتان المنسق على نول ضيق تكسو ما بين الخصر إلى أعلى الركبتين أو أسفلها ، تتحلى في بعض الأحيان بأحزمة ، ويطلق البعض عليها إسم " كلت أو شنتى " .

لوحة (رقم ١١) تمثال عاج يرجع للاسرات الأولي

حوالي ٣٠٠٠ ق. م. متحف ستيتلين ببرلين

لوحة (رقم ١٣) تمثال من الالبستر ويرجع للأسرة

السادسة حوالي ٢٢٠٠ ق. م. متحف بروكلين .

لوحة (رقم ١٢) ام تحمل طفلها في شال

لوحة (رقم ١٤) تمثال لايزيس من البرونز - سقاره .

ففى اللوحة (رقم ١٦) نشاهد صبية صغيرة تمسك بأمها ، ترتدى على رأسها (باروكة) طويلة بعصبة مستطيله بيضاء مربوطة من الخلف ، وترتدى نقبة طويلة واسعة (كلوش) ذات ثنايا كثيرة وتثبت بحزام عريض وطويل الى حد ما تحت الصدر يحلى اطرافه باهداف ويغطى جزءا من الصدر وهذه النوعية من الملابس « والاكسسوار » مطابق للكبار المرافقين مما يدل على مشاركة الطفلة لمراسيم الحزن . واللوحة (رقم ١٧) لنائحات من أعمار مختلفة ، وقد ميز الفنان صغار السن بارتدائهن نقبه بيضاء مستطيلة تغطى الجسم كله وبحزام تحت الصدر (النموذج رقم ٢) وقد شاركت الكبار فى ارتدائها (باروكة) طويلة سوداء مجدولة الأطراف . . كما نلاحظ وجود طفلة صغيرة عارية تماماً ترتدى (باروكة) قصيرة سوداء مصففة فى جدائل ويظهر من خلال الجدائل لون خلفية الباروكة المطابق للون الجسم .

ولم يفت بعض الفنانين المصريين القدماء أن يسجلوا صوراً من حياة العطف والتواد بين الأب وأولاده ، وبما يدل على أن الأب المصرى لم يكن بالرجل الفظ الذى يتباعد عنه أطفاله ، يجلس طفله على حجرة ويحيطه بذراعيه لوحة (رقم ١٨)

وكثيراً ما صور الأب يضع يده فى يد ولده الصغير مما يدل التماسك بينهما أو يضع يده على رأسه كأنما يباركه ، وصورت البنت بالمثل أحياناً تستند بيديها على كتب أبيها أو تلمس كتفه . وصور الرسامون والمثالون المصريون عدداً آخر من الأوضاع المثالية التى ارتضاها ارتضاها المجتمع من الأبناء فيما بعد سن الطفولة المبكرة . فالولد غالباً ما يصور واقفا مع أبويه الجالسين وتظهر البنت معهما واقفة لوحة (رقم ١) و (رقم ٢) و (رقم ٥) او منحنيه وكلما ظهرت جالسة مما يؤكد شدة احترام الأبوين .

أثر النظام الطبقى على طراز الطفل :

لقد كان التفاوت واضحاً بين حياة علية القوم والسواد الأعظم من الشعب ، وكان حريصاً على إبراز الفروق الفردية بين الأطفال فى الطبقات المختلفة . . . فلقد عثر على رسوم توضح مراسيم ميلاد الطفل الملكى وتقديمه للآلهة (الوالدين) وإبراز الفنان الملامح الملكية على شكل الطفل بحيث يستطيع المشاهد من مظهر الطفل الخارجى أن يؤكد أن هذا الطفل ينتمى إلى الطبقة المالكة وأنْ يدرك أثر النظام الطبقى[1] فى تنشئة الطفل . شكل (رقم ١ أ ، ب ، ج) ، لوحة (رقم ١٩) و (رقم ٢٠) و (رقم ٢١) .

الشكل (رقم ١ ٠ أ) يوضح مناظر الزواج الإلهى ، رقم (ب) الملكة « موت - ام - ويا) تضع طفلا فى حماية الآلهة والآلهات أما (رقم ج) فهى للاله آمون يتسلم إبنه من الآلهه ايزيس ثم يعانقه .

اللوحة (رقم ١٩) تمثال لامنحتب الثالث وهو فى العقد الخامس من عمره ممثله وكأنه شاب يرتدى التاج الأزرق ونقبه مثلثة الشكل مثبتة بحزام مزخرف يتدلى منه ميدعه[2] مليئه بالزخارف الجميلة فى شكل شبه منحرف يصل طولها الى ما فوق الركبه (نموذج رقم ٣) .

اللوحة (رقم ٢٠) لرمسيس الثالث يقدم ابنه إلى الإلهه (بتاح) ، الابن يرتدى نقبة طويلة شفافة شبه دائرية تثبت فى الوسط بحزام طويل وعريض معقود بطريقة زخرفية ويتدلى منه ثلاث دلايات من الامام تنتهى بشرابات ، ويرتدى شعر مستعار على رأسه وقلادة على الصدر والأكتاف .

١- نظم المجتمع المصرى القديم إلى الفرعون الموله وعائلته وكبار رجال البلاط - ثم الكهنة وبعض النبلاء والقواد العسكريون (الطبقة الارستقراطية) - ثم كبار التجار وأصحاب المهن الاثرياء (الطبقة المتوسطة) الحرفيين والرعاه والفلاحين والعبيد (طبقة سواد الشعب) (٠٦ ص ٦٢) .

٢- الميدعة : عبارة عن قطعة من القماش تضاف ، للنقبة الملكية من الأمام وهى تتميز بالثنايا والزخارف والرموز الملكية الخاصة ، وتثبت بحزام ، وهى تشبة ما يسمى فى وقتنا الحالى (المريلة) مع الفارق فى الاستخدام .

لوحة (رقم ١٥) ام تمشط وتعتني بشعر ابنتها

لوحة (رقم ١٦) النائحات من مقبرة آمن - ام - أونه

دير المدينة - عصر الرعامه . طيبه .

لوحة (رقم ١٧) النائحات من مقبرة رعموس - طيبة .

نموذج (رقم ٢)

لوحة (رقم ١٨) اخناتون يقبل احدي الاميرات من

الحجر الجيري أو الملك سمنخ - كاروع والملكه مريت آتن .

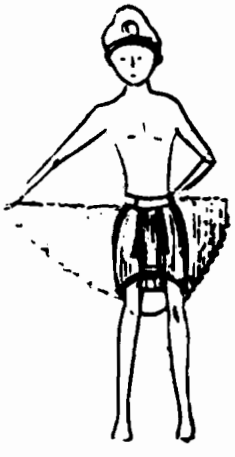

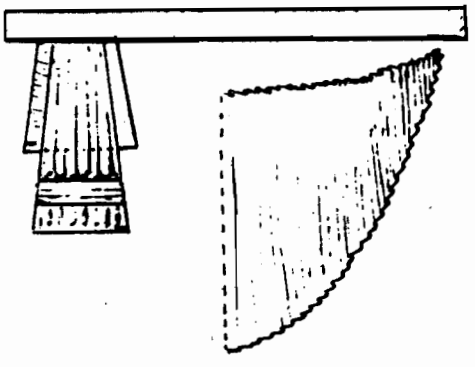

نموذج (رقم ٣)

لوحة (رقم ١٩) تمثال من الابنوس من الاسرة

الثامنه عشر - متحف بروكلين .

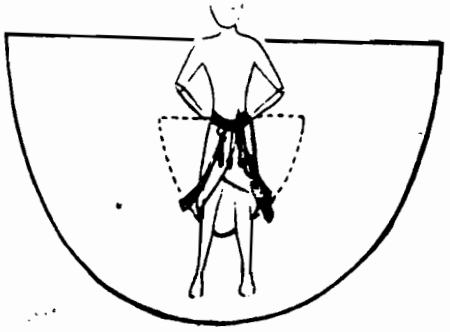

لوحة (رقم ٢٠) رمسيس الثالث يقدم ابنه الي الاله " بتاح " من الاسرة العشرين من مقبرة آمن - حر - خوبشف بوادي الملكات .

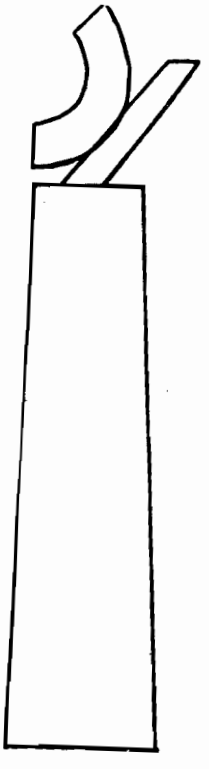

نموذج (رقم ٤)

لوحة (رقم ٢١) رسم جداري لفتاه صغيره .

اللوحة (رقم ٢١) لفتاة صغيرة ترتدى النقبة الكتانية البيضاء الملاصقة للجسم (نموذج رقم ٤) وتتحلى بالطوق فوق الشعر المستعار (الباروكة) الطويل الأسود اللون والطوق الملون بزخارف زهرة اللوتس فى شكل كنار يتوسط الطوق وتتحلى بقرط مستدير كبير يعطى مساحة لونية جميلة تخفف من حدة الشعر الأسود ولون البشرة المائل إلى السُمْره ، وكذلك تتحلى بقلادة مستديرة مليئة بالزخارف وتحلى ذراعيها وساعديها بالأساور الذهبية اللون المليئة بالزخارف .

ونتيجة لشكل المجتمع المصرى نجد أن التعليم فى مصر قد اتبع نفس هذا الشكل الطبقى فاصبح هناك مدارس(١) تعلم أبناء الطبقة العليا أساساً ، أما عامة الشعب فكانوا يقومون بتدريب أبنائهم أو أقاربهم على شئون الحياة المختلفة منذ الصغر .

ومما هو جدير بالذكر أنّ هذه الصورة الطبيعية كانت متفاوتة حيث إنها كانت فى الدولة القديمة أكثر حدة عنها فى الدولة الحديثة ، ويذكر سعيد إسماعيل على فى هذا المجال « ليس بين أيدينا من تراث الدولة القديمة ما يشير إلى تكافؤ الفرص فى التعليم ، فلم تكن أبواب المدرسة مفتوحة أمام كافة أبناء الشعب ، وإنما كان التعليم عامة مقصوراً على أبناء أمراء الأقاليم وكبار موظفى الدولة وإنْ كان الأمر قد تغير بعض الشىء بعد ذلك فى عهد الدولة الحديثة . (٥ . ص ٥٧) . ويؤكد هذه الحقيقة عبد العزيز صالح فيذكر أنه « من المرجع أن القبول فى هذه المدارس فى عهد الدولة الحديثة لم يكن يتم على أساس تمييز الطبقات » ذلك أنّ الأنظمة كانت « لا تفرق بين ابن نبيل وبين ابن فقير » ومعيار التفضيل هو كفاءة الفرد (٨ . ص ١٨٥) .

ومع أنّ تعليم الأطفال أخذ شكلاً طبقياً إلا أنه كان ينظر إليه فى مصر بعين التقدير والاحترام حيث كان السعى وراء التعليم والقيام بعملية التعليم من الاعمال التى تحظى بقدر كبير من الاحترام والحب والتقدير لدى قدماء المصريين ويتجلى لنا ذلك من خلال تلك المكانة الرفيعة التى احتلتها « الكتابه » (٢) لديهم فقد كانت تعبيراً عما نقصد من عمليتى التعلم والتعليم (٥ . ص . ٥) شكل (رقم ٢) وهى رسوم غير دقيقة يتضح منها معلم مع تلميذين من تلاميذه يشرف على تعليمهما .

وكان لتعليم الكتابة للأطفال أهمية كبرى فكان مقصوراً على الذين يعدون للمهن المختلفة مثل الكهانة والطب والهندسة والجيش ، وهى مهن أبناء الطبقة العالية ، ولذا كان التعليم فى المدارس خاصاً بهم وإن كان ذلك لم يمنع ذوى القدرات العالية من أبناء الشعب من فرصة تعلم القراءة والكتابة بهذه المدارس . (٩ . ص ٤٨) .

كما كان هناك الاهتمام بتعليم الأدب (٣) والعلوم والغناء (٤) والموسيقى (٥) ، النحت والتصوير والصناعات المختلفة لأبناء الطبقة المتوسطة وسواد الشعب .

١- ليس من المقصود بطبيعة الحال في هذه الفترة التاريخية المبكرة أن نجد صوره مماثلة لما نراه اليوم من انقسام التعليم إلى مراحل نظامية محددة ، وقد أشار سعيد اسماعيل على في كتابة أن التعليم قسم في مصر الفرعوني إلى مرحلتين : ١- المرحلة الاولى ٢- المرحلة المتقدم (لمزيد من المعرفة يمكن الرجوع إلى كتابه (٥ . ص ٥٦ - ٥٩) .

٢- لم ينس التاريخ فضل مصر على الدنيا كلها حين سجلت أول خطوة فى سبيل تقدم الإنسانية ، وأقدم محاولة للاستفادة من دور العقل البشرى ، إذ كان شعب هذا الوادى أول من اهتدى إلى الكتابة التى سماها الإغريق الخط الهيروغليفى ، إى النقش المقدس . (٢ . ص . ٣٤) وقد كان المصريون ينظرون الى الكتابه الهيروغليفية نظرة تقديس ، ويزعمون أنها من ابتداع الاله (توت) رب الكتابه والحساب والحكمه ، وانهم تعلموها عنه (٥ . ص . ٥) .

٣- انقسم الأدب المصرى إلى عدة أنواع : النوع الغنائى أو العاطفى ، النوع القصصى ، الأدب العلمى ، والحكم والامثال (التأملات) . (٥ . ص ٨٨ - ٨٩) .

٤- المصرى القديم مرح بطبعه يغنى فى المنزل وفى الشارع وفى كل مناسبه من مناسبات الحياة مما يدل على وراثة للمصريين لحب الغناء ، وقد تفنن المصرى منذ القدم فى نوع هذه الاغانى ، فمنها ما يتصل بالعمل ومنها ما يتصل بالعبادة ومنها ما يتصل بالغرام . (٥ . ص ٩١ - ٩٢) .

٥- وقد اثبت المؤرخون أن أجدادنا استعملوا آلات الطرب المختلفة منذ أقدم العصور سواء أكانوا فى منازلهم فى الولائم والافراح أم فى المحال العامه فى الأعياد والاحتفالات الدينية . كما عثر فى الآثار ما يدل دلالة واضحة على براعة قدماء المصريين فى وضع هذه الآلات وإجادة العزف عليها (٥ . ص ٩٢) .

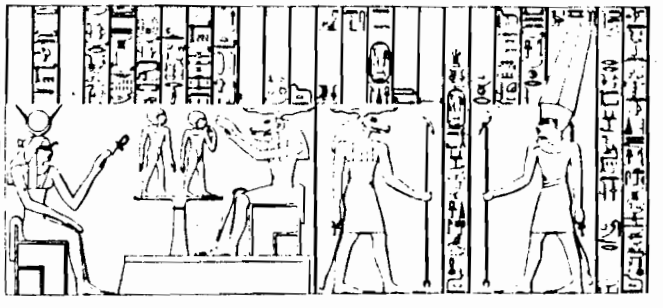

شكل (رقم ١ أ ، ب ، جـ) مناظر الزواج الالهي - الملكه " موت - ام - ويا " تضع طفلاً في حماية الآلهة والآلهات - الاله آمون . يتسلم ابنه من الآلهة ايزيس

شكل (رقم ٢) رسوم غير دقيقة لمعلم مع تلميذين من تلاميذه ، يشرف عل تعليمهما ، وقد يكون مشرفا علي كاتبين يزاولان عملهما .

وإذا تأملنا ما ورد فى بردية « دواوف » التى يرجع تاريخها إلى عصر يقع فى أواخر أيام الدولة القديمة والأسرة الثانية عشرة ، نجد أن «دواوف » ينصح ابنه ليقبل على العلم ويحب الكتابة ، بل ويركز بين الموظفين ، ويذكره بأنه عندما يتم تعليمه فإن الناس يقدمون له احترامهم حتى ولو كان طفلاً حديث السن ، ويكلفه الحكام القيام ببعض المهمات (٢. ص ٤٣٧) .

وذكر محمد منير مرسى أنَّ التعليم فى مصر القديمة كان مفتوحاً أمام الأناث أيضاً لتعلم القراءة والكتابة ، والملكات اللاتى وصلن إلى العرش فى مصر القديمة أخذن من العلم بنصيب كبير وقد أطلق المصريون على الكتابة اسم « ربة » مما يدل على مكانة المرأه فى المجتمع المصرى القديم (٩ . ص ٤٧).

وبالإضافة إلى الهدف الثقافى للمدرسة كان هناك هدف آخر عام للتربية المصرية القديمة ، وهو الهدف المهنى لتعليم مهنة أو صنعة أوحرفة كلها كانت فى أيدى الطبقة المتوسطة أو الدنيا . وكان تعليم الطب فى أيدى فئة خاصة من الكهنة يمثلون مهنة الأطباء والحكماء . وكانت الطبقة العليا من الكتاب والإداريين يمثلون القضاء والمحامين معرفتهم بالقوانين ، وكانت هذه الطبقة الإدارية تمثل طبقة القانونيين .

وقد وجدنا العديد من الصور توضح أبناء الطبقة المتوسطة فى أعمال فنية مختلفة يقومون ببعض الحرف مثل الصيد والزراعة والرعى وكذلك أمثلة لأطفال يتدربون على الفنون المختلفة مثل الرقص والموسيقا ، مما يؤكد أن الطفل نال اهتماماً خاصاً بالفنون المختلفة والحرف على أساس التلقين والحفظ والتكرار . لوحات (٢٢) ورقم (٢٣) و (رقم ٢٤) و (رقم ٢٥) و (رقم ٢٦) و (رقم ٢٧) .

اللوحة (رقم ٢٢) لصبيين يحملان خساً أخضر وخرجاً أبيض ، يرتديان نقبه شبه دائرية معقودة من الأمام ويتدلى طرفاها إلى نهاية طول النقبة تقريباً (نموذج رقم ٥) ، و (باروكة) قصيرة باللون الأصفر وهى تشبه إلى حد كبير الطاقية المستخدمة حديثا التى يستخدمها الفلاحون فى الحقول لحماية رأسهم من الشمس .

اللوحه (رقم ٢٣) لصبيين يحمل أحدهما رمحاً وسمكاً ، ويحمل الثانى رمحين وباقة من زهور البشنين يرتديان نقبه شبه دائريه وحزاما (نموذج رقم ٦) و (باروكه) سوداء ، ويتزينون بقلادة مستديره حول الرقبه وأساور عند رسغ اليدين .

اللوحة (رقم ٢٤) توضح طفلاً يرتدى « نقبه » قصيره بيضاء بحزام عريض مربوط من الأمام (نموذج رقم ٧) ويتدلى طرفاه بحيث تكون واحده أطول من الأخرى فى شكل جمالى خاص ، ويلاحظ أنَّ نوعية ملابس الطفل مطابقة لملابس الكبار المحيطين به .

اللوحة (رقم ٢٥) لراع صغير يمسك بيده حبلاً ويعبر بيده عن حال قطيعة ، ونلاحظ سيطره الطفل الراعى على القطعان وحسن قيادته للموقف مما يدل على شخصية الطفل المصرى وقدرته على تحمل المسئولية .

اللوحة (رقم ٢٦) مشهد يصور المساح يقوم بعد الفيضان بالتأكيد من وجود علامات الحدود الخاصه بالحقول ونرى بصحبته بعض الصبيه يرتدون « النقبة » المستطيلة بأطوال مختلفة .

اللوحة (رقم ٢٧) لطفلة عارية ترقص على أنغام الموسيقا وتتزين (بباروكة) وحلى عبارة عن قلادة واساور .

وإلى جانب تعليم الكتابة كهدف رئيسى استهدف التربية الفرعونية أيضاً تنمية القيم والمثل العليا والتحلى بالفضيلة والشجاعة والالتزام بالسلوك الاجتماعى ، وكان يتم تعليم هذه القيم الخلقية من خلال تعريف الأطفال بمجموعة من الحكم والأمثال الخلقية المتوارثة عن الحكماء والآباء والأجداد ، ويقوم الأطفال بنقل هذه الحكم والأمثال فى كراساتهم عدة مرات كتدريب لهم فى المدارس . (٩ . ص ٥٠) .

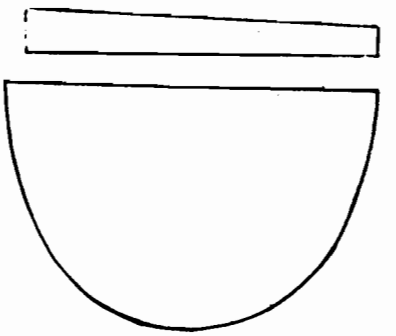

نموذج (رقم ٥)

لوحة (رقم ٢٢) صبيان من مقبرة " اوسرخات " طيبه .

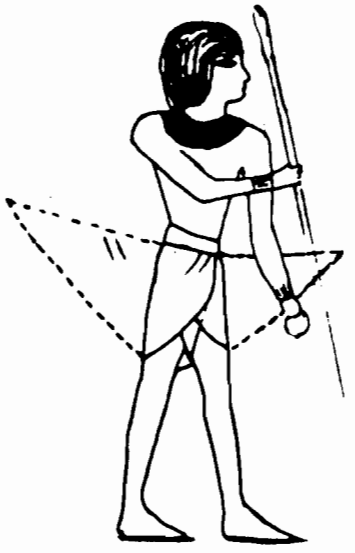

نموذج (رقم ٦)

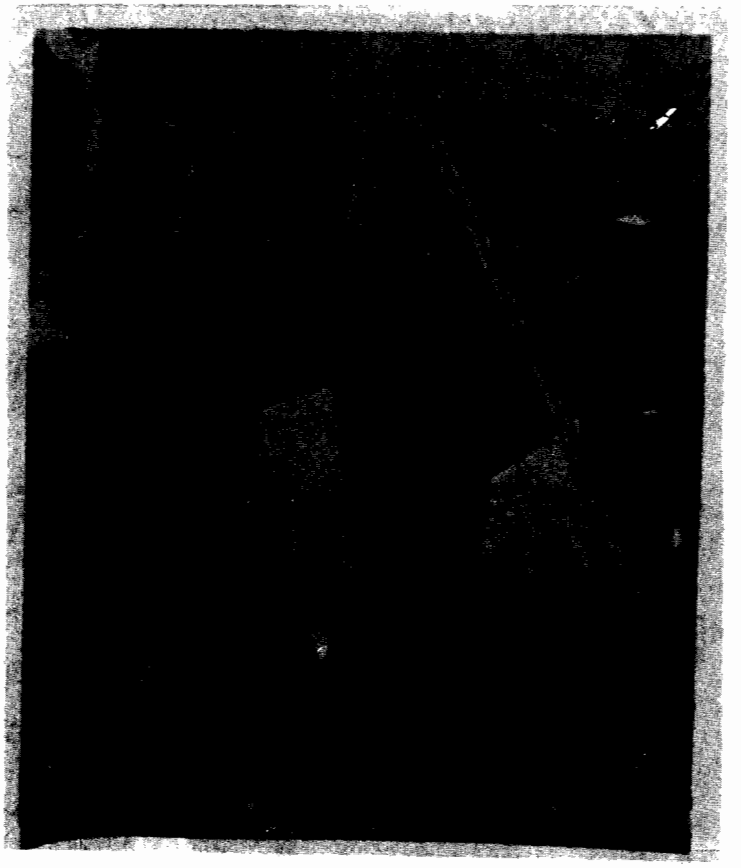

لوحة (رقم ٢٣) صبيان من مقبرة قن - آمون - طيبه .

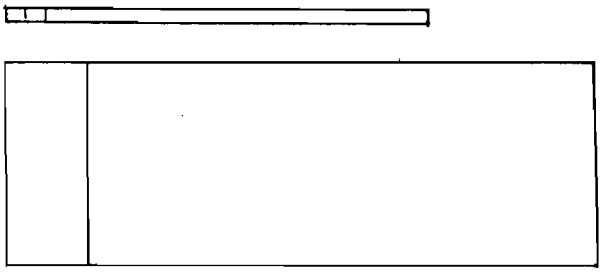

نموذج (رقم ٧)

لوحة (رقم ٢٤) من مقبرة " اوسرخات " . طيبه .

لوحة (رقم ٢٥) استعراض السيد قطعان الماشيه

الدولة الحديثة - المتحف البريطاني

لوحة (رقم ٢٦) مشهد يصور المساح يتأكد من وجود

علامات الحدود الخاصة بالحقول بعد الفيضان

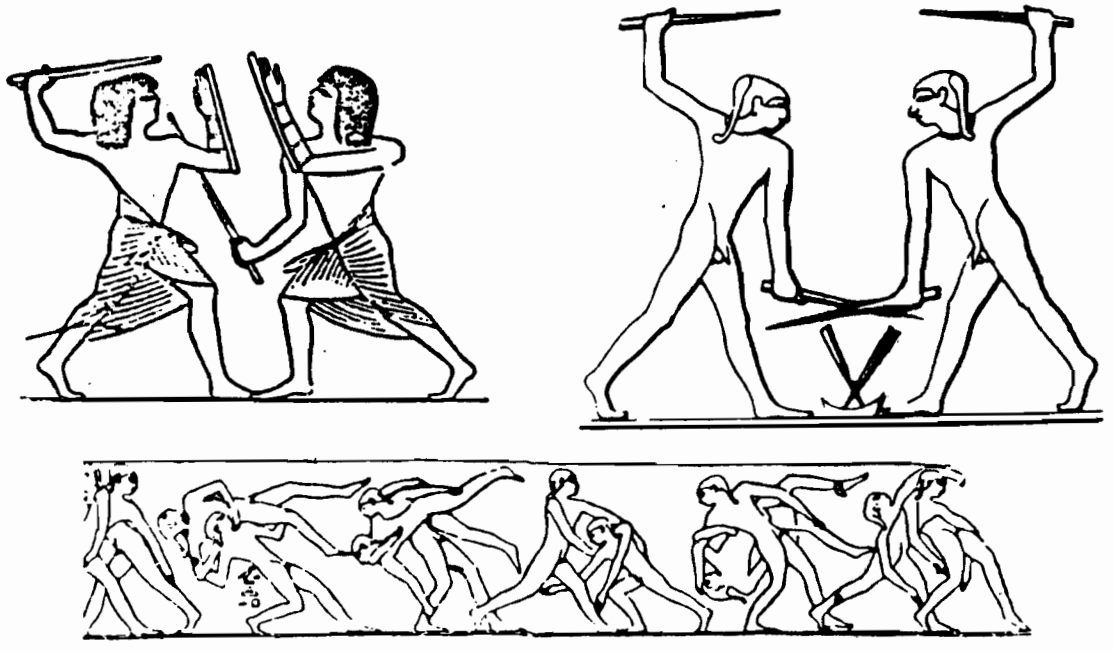

شكل (رقم ٣) مناظر تمثل الاطفال وهن يتدربون علي

فنون الرب (مبارزه - تحطيب - مصارعه)

شكل (رقم ٤) منظر يمثل امنحتب الثاني

يتدرب علي الرماية - طيبة

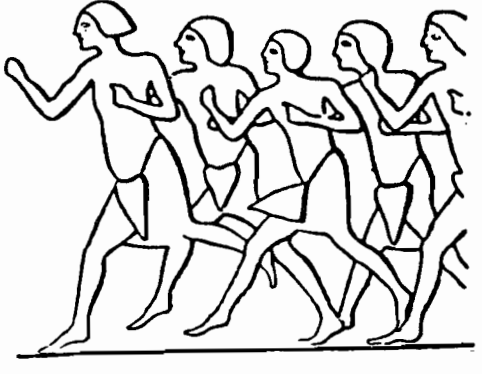

شكل(رقم ٦) رياضة الجرى ٠

شكل (رقم ٥) فتاه تسبح - الدوله الحديثة

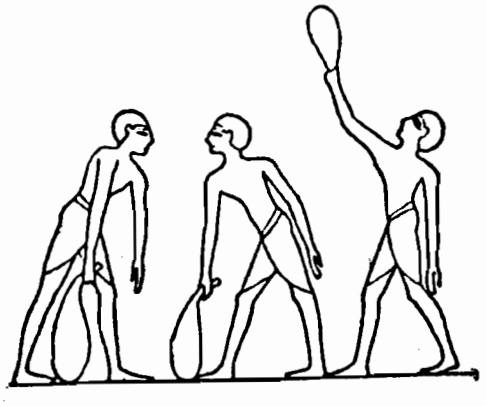

شكل (رقم ٧) اطفال يتبارون فى حمل الاثقال ٠

وتربى الطفل المصرى على تحمل المسئولية ومما يؤكد ذلك مشاركته فى الأعمال الحرفية المختلفة ، بالاضافة إلى تدريبه على فنون الحرب المختلفة من تحطيب ومبارزة ومصارعة ورماية . . الخ

وذلك لإعداده لأن يكون شخصاً مقداماً شجاعاً فيما بعد شكل (رقم ٣ أ ، ب، ج) .

ونلاحظ أنه من القيم التى وضعت فى الاعتبار فى تربية الطفل احترام الكبير فنجده فى الفنون فى الغالب واقفاً احتراماً واجلالاً لأمه وأبيه ومعلمه .

وبمتابعة شكل الطفل فى الطبقات المختلفة فى المجتمع الفرعونى نجد أن هناك اتفاقاً بين الجوهر والمظهر الخارجى للطفل . . فنوع التعليم الموجه للطبقة المالكة والارستقراطية انعكس على شكل الطفل الارستقراطى بحيث ظهر لنا طفل أنيق يحاكى والديه فى الأناقة حتى فى حالة ظهوره بـــــدون ملابس[1] لوحات (رقم ١) و (رقم ٢) و (رقم ٤) و (رقم ٥) و (رقم ٢٧) و (رقم ٢٨) و (رقم ٢٩) .

اللوحة (رقم ٢٨) تمثل الأميرتين ابنتى امنحتب الرابع جالستين فوق وسادتين مطرزتين عند قدمى الملك وزوجته وقد التفتت كبراهما للخلف لتربت على ذقن أختها ، وتكسو الرقة عريهما ذا النسب الخاص بجماليات هذه الفترة ، كما نجد اهتمام الفنان بتصوير بعض قسمات الوجه كفتحتى الأنف وزاوية التحام الشفتين كذلك نرى الأعضاء نحيلة والرأس ذا استطالة والرقبة نحيفة والصدر مجوفاً والصدر مجوفاً والبطن منتفخاً والأرداف ثقيلة كما حرص الفنان على إبراز الأقدام بطريقة واقعية وإبراز تفصيلات الأصابع المتتالية المصورة من الجانب وتجديد بروز الكعبين ، ويتحلين بقلادة جميلة فى استدارة بيضاوية الشكل تتناسب مع الصدر النحيل ، كما يظهر فى أذنها قرط دائرى يتدلى منه أشكال دائرية صغيرة من المحتمل أن تكون مصنوعة من الأحجار .

واللوحة (رقم ٢٩) الأميرة « نفرورع » مستندة إلى صدر معلمها « سننموت) وتظهر الجديلة اليمنى التى تتدلى على كتفها ونقن مستعارة أيضاً .

أما الطفل الذى كان ينتمى إلى الطبقات المتوسطة والدنيا فنجد أن مظهره ينم عما ناله من نوعية من التعليم فنجد أنه ارتدى وتحلى بنوعيات من الملابس والاكسسوار التى تتمشى مع طبيعة ما يؤدية من أعمال ودرجة اقتصادياته وثقافته لوحات (رقم ٢٢) و (رقم ٢٤) و (رقم ٢٥) و (رقم ٢٦) .

ولقد أحسن قدماء المصريين استغلال أوقات الفراغ فى الطبقات المختلفة ، فأدرك الملوك أهمية التربية الرياضية فى إكساب أبنائهم القوة واللياقة والمهارة والكفاية لتحمل أعباء الحكم ، فمثلاً صور الملك « امنحوت » الثانى وهو صباه مع مربيه القائد « مين » وهو يدربه على الرماية من القوس وهو صغير وذلك كما قال أبوه « تحتمس » الثالث لأنه سوف يكون سيداً على البلاد كلها فى شكل (رقم ٤) ومن أحاديث « امنحتب » الثانى ما يدل على الاهتمام بالسباحة والتجديف والجرى وعقد مسابقات بينه وبين غيره من الشباب شكل (رقم ٥ ، ٦) (٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦) . ولقد حفظت مناظر القبور من تصاوير الرياضة ما نستطيع أن نرى فيه أن الاهتمام بالرياضة لم يكن مقتصراً فقط على الملوك ، ولكن على كافة أبناء طبقات الشعب المختلفة . ويتجلى فى هذه التصاوير ما نرى بمفهومنا الحديث معنى التمرينات الرياضية التى تكب الجسم القوة ومرنة العضل . فنجد مثلا رياضه حمل الأثقال حيث يتدرب الفتية على

١- يرى عبد العزيز صالح أن تفسير ما جرى عليه معظم الفنانين القدماء من تصوير عرى الطفولة وتمثيله على الرغم من احتمال مخالفته للواقع ، بعدة أسباب . ومن هذه الأسباب أن يكونوا قد ورثوا تصوير هذا الوضع عما سبقهم من عصور ما قبل التاريخ المبكره وقلدوه ، ثم اعتادوا عليه واعتبروه تقليداً فنيا واجب الاتباع أو أن يكونوا قد تقبلوه باعتباره وسيلة فنية تعبر عن حداثة السن وبساطة حياة الطفولة بوجه عام ، وتعويض فى الوقت ذاته عن صعوبة إظهار تقاطيع الأطفال بدقة فعلية . ويتماثل بعض هذا الى حد ما ولا يزال بعض الآباء والامهات يجهزونه فى العصر الحاضر من تصوير الطفل فى مرحلة الرضاعة والحبو عارياً كما ولدته أمه ، بينما ثم يدثرونه فى غير لحظة التصوير بما قد ينوه بحمله من القلائد والملابس ، وذلك عن رغبة منهم فى تسجيل بساطة حياته وما فيها من براءة وسذاجة ويتخيلونه فى جسمه من ليونة وطراوة ، فضلا عن الاعتقاد بأنه لا حرج عليهم فى إظهار عورته فى صور يراها الصغار أو الكبار (٧ . ص ١٠١) .

لوحة (رقم ٢٧) حفل موسيقي من مقبرة جسر - كا -

رع- سنب - طيبه

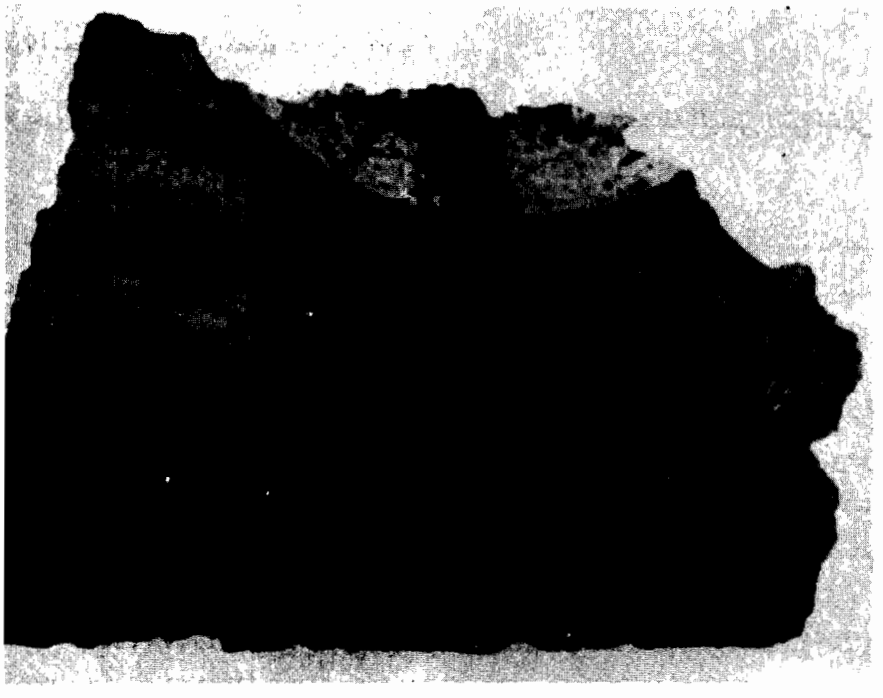

لوحة (رقم ٢٨) جزء من لوحة لعائلة اخناتون ..

اميرتان من تل العمارة الاسرة الثامنة عشر (حوالي ١٣٥٠ ق.م)

لوحة (رقم ٢٩) " سنموت " والاميرة " رع " تلميذته

من الجرانيت الاشهب الداكن - عهد حتشبسوت - طيبه .

رفع غرارة من رمل ألى أعلى بيد واحدة من الأرض . شكل (رقم ٧) وهم يرتدون نقبة مثلثة قصيرة تساعدهم على سهولة الحركة وحزام ، ولهم شعر قصير (محتمل ان يكون باروكه) .

ومن تمرينات القفز الطويل شاب يقفز قفزه رائعة فوق ثور مندفعاً من ورائه إلى أمامه شكل (رقم ٨) وملابسه لا تتعدى سوى نطاق حول الوسط ويتدلى منه قطعة شبه مستطيلة من الأمام .

وهناك فضلاً عن ذلك ما نسميه بالألعاب الاستعراضية ، وأجملها ما بدا فيه فريق من الفتية يعرضون ألعاباً لهم فيها رشاقة وتناسق معاً ، فمنهم من يقف على رجل واحدة وهو ممسك رجله الأخرى بيده ومنهم من ينحنى ليقف على ظهر زميله الذى يبسط باعه كأنما يعلن للنظارة أنتهاء لعبتة الرشيقة وآخر يوشك أنْ ينقض على الأرض بيديه فى حركة دائرية شكل (رقم ٩) وفيه نرى خمسة من الأولاد يرتدون نقبة مستطيلة قصيرة ، بينما وقفت فتاة وقفة ترقب ما يؤدونه من ألعاب تبين مقدرتهم الرياضية فى نقبة طويلة محبكة بحمالات تظهر رشاقة جسمها ومن المحتمل أنَّ الأطفال يرتدون جورباً قصيراً حيث إن الفنان لم يعط تفاصيل شكل الأصابع ، أو احتمال آخر أن يكون الخطان الموجودان عند مفصل القدم ما يطلق عليه اليوم قابض المفاصل .

ومن الألعاب ماكان الصبيان يعتمدون فيها على أعقاب أقدامهم ويدورون عليها فى حلقة دائرية ، بحيث يقف اثنان منهم فى محورها ويمسك كل منهما بيدى زميلين له يميلان إلى جانبيه شكل (رقم ١٠) وفيه نرى شابين يرتديان نطاقاً حول الوسط ويتدلى منه قطعة شبه مستطيلة من الأمام ، ومن المرجح أنهم يرتدون (باروكة) قصيرة ، والفتاتان ترتديان نقبة يصل طولها إلى مافوق الركبة (مينى جيب) وتأثير جورب قصير فى أقدامهم أو قابض مفاصل ، كما تغطى رأسها (باروكة) يتدلى منها ثلاثة جدائل تنتهى بشكل زهرة اللوتس كما يلاحظ أنَّ رسم العينية كان بأسلوب موحد بين الفتيان والفتيات .

كما عرف الأطفال لعبة الطوق والعصى التى يلعبها أطفالنا فى وقتنا الحالى ، فالرسم يوضح لنا طفلين يلعبان لعبة الطوق فيقف الاثنان على جانبى الطوق ويمد كل منهما عصاه بحيث تتشابك مع عصا زميله ثم يحاول كل منهما أنْ يخلص عصاه ويجذب الطول بها قبل زميله . شكل (رقم ١١) . - الطفلان يرتديان حزاما حول الوسط يتدلى منه قطعة مستطيلة وفوق الرأس (باروكه) .

ومجموعة أولاد يلعبون لعبة أخرى تشبه الجمباز فى وقتنا الحالى ويلاحظ أنهم بدون ملابس فيقف فيها ثلاثه أولاد جنباً إلى جنبٍ ويصعد رابعهم لينتقل فوق أكتافهم معتمداً على يديه وقدميه ، بما يشبه بعض تمارين الجمباز الحالية . شكل (رقم ١٢) .

وعلى الرغم من طابع الاحتشام والتحفظ بالنسبة للأناث صورت المناظر المصرية القديمة شغف البنات بأداء العاب مرحة فى وحدات صغيرة بأساليب شتى تشبه أساليبها الحالية إلى حد ما . شكل (رقم ١٣) بنات يلعبن الكره ويرتدين نقبة بكتف واحد ويصل طولها الى منتصف الساقين ، وتتسم بأتساع فى الذيل لتسمح بالحركة ، كما ترتدى (باروكة) وكذلك جورباً أو ضاغط مفاصل مطاط لحمايه مفاصل الجسم أثناء اللعب . وتوضح لنا اللوحة (رقم ٣٠) فتاتين تجلس إحداهما على ظهر الأخرى وهى تقذف بعدد من الكرات بيدها ، يرتدين نقبة طويلة بحمالة واحدة متسعة الذيل تسمح بسهولة أداء اللعبة (نموذج رقم ٨) ويتحلين بباروكة تغطى الرأس ومجدولة فى شكل ضفائر تنتهى بكرات صغيرة وضاغط مفاصل .

ومن البنات من كن يؤدين الألعاب الراقصة برفع ساق وخفض أخرى مع التوقيع بالكفين لضبط الحركة أو تحريك أجزاء الجسم فى حركات رشيقة ، مع التصفيق الرتيب الرح لوحة (رقم ٣١) لثلاثة فتيات تؤدين رقصات متزنة متوافقة ترتفع فيها السيقان وكأنها لراقصات الباليه وهن يتدربن فى قاعة التمرين ، ترتدين نقبة قصيرة تصل إلى منتصف الفخـــذ ، وتثبت بحزام معقود من الأمـــام ويتدلى منه جزء عريض يصل إلى طـول النقبة تقريباً

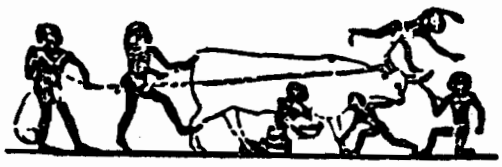

شكل (رقم ٨) القفز الطويل

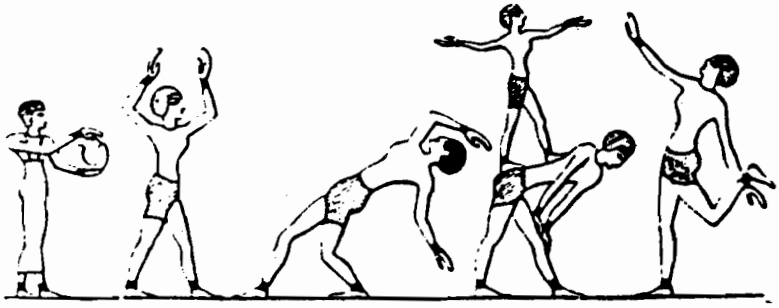

شكل (رقم ٩) ألعاب اشتعراضيه

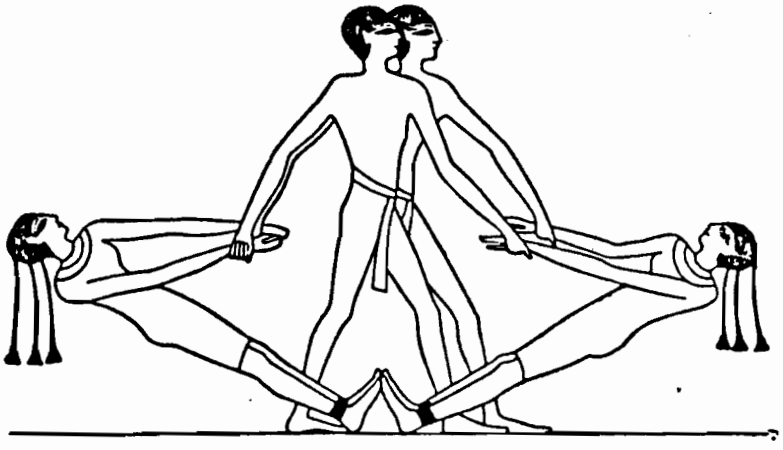

شكل (رقم ١٠) احدي الحركات الرياضية - الدوله الوسطي

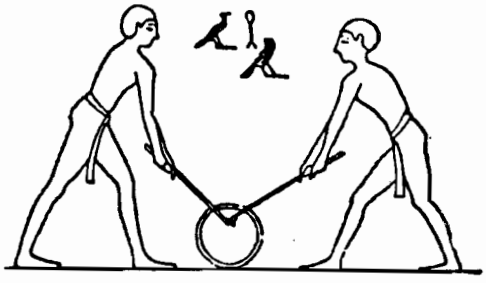

شكل (رقم ١١) طفلان يلعبان لعبة الطوق الدوله القديمه

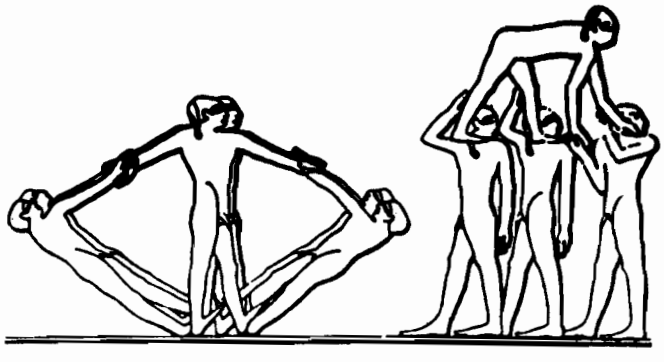

شكل (رقم ١٢) بعض ألعاب الاطفال -سقاره - الدوله القديمة

شكل (رقم ١٣) بنات يلعبن الكره - بني حسن .

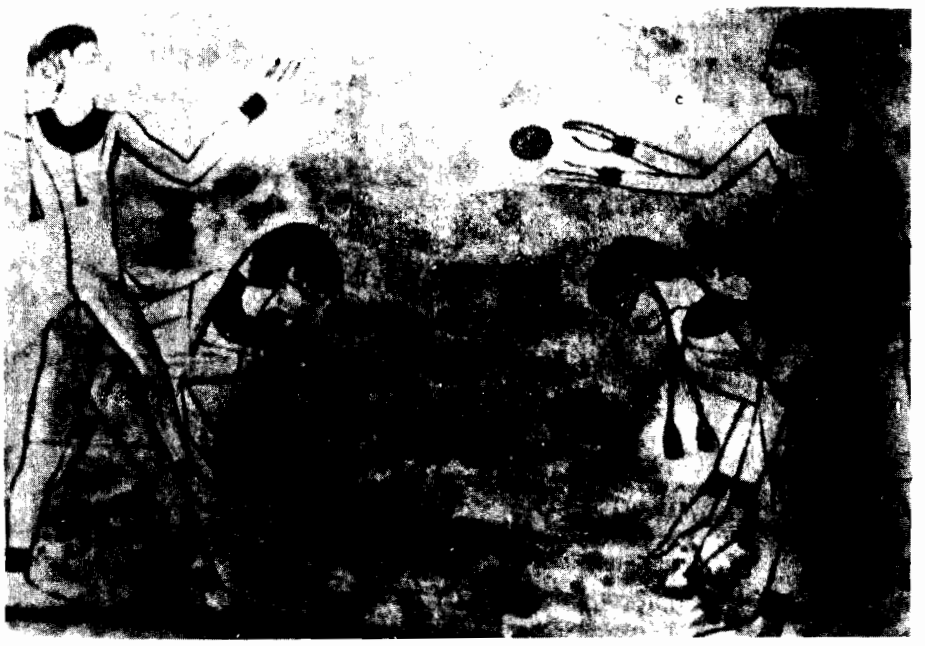

لوحة (رقم ٣٠) بنات يلعبن الكره - رسم جداري بني حسن

نموذج (رقم ٨)

لوحة (رقم ٣١) فتيات راقصات ، رسم جداري - مصطبه

ميحو من الاسرة السادسة - سقارة

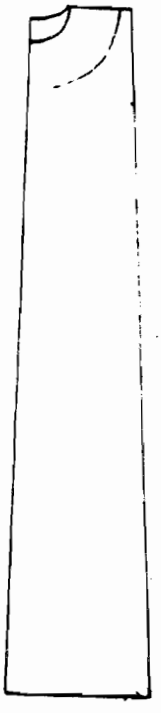

نموذج (رقمم ٩)

(نموذج رقم ٩) وشعرهن يأخذ شكل الأس ويتدلى فى شكل مخروطى ينتهى بكرة بيضاء ، وكذلك تتحلى بقلادة لا يظهر بها أى نوع من الزخارف ، ومن الملاحظ وجود ضاغط المفاصل عند الرسغين والكاحلين لحماية مفاصل الجسم أثناء اللعب . أما الفتاتان الواقفتان ترتديان نقبة متوسطة الاتساع وتغطى الأكتاف .

وكانت الرياضة تقتضى فى كثير من الأحيان إذا اشتدت الحركة التخفيف من الثبات فكانت إما على صورة أحزمة منها أهداب تستر العورة أو نقبة قصيرة لا تجاوز الركبة .

النماذج التطبيقية لا شكال ملابس الأطفال :

من واقع الدراسات السابقة للأعمال الفنية التشكيلية خلال العصر الفرعونى نجد أنها أوضحت لنا حقيقة هى أن الفنان التشكيلى لم يعتمد على المساقط الطبيعية للجسم البشرى بل نفذها بمنظور خاص بالمثل الجمالية للفن الفرعونى بحيث يحقق جماليات رمزية لا تعتمد على علم التشريح .

وبناء على ذلك فان المقاسات الخاصة بالنماذج التطبيقية تعد تقريبية معتمده فى ذلك على الحس التقريبى لهذه الأعمال ، وقد قامت الباحثاتان بمحاولات مختلفة باستخدام الاقمشة والتشكيل على المانيكان قبل التوصل للرسوم التوضيحية ، ومن خلال الاعمال الفنية راعت الباحثتان تحديد المقاسات التقريبية للنماذج فى ضوء عمر الطفل التقريبى .

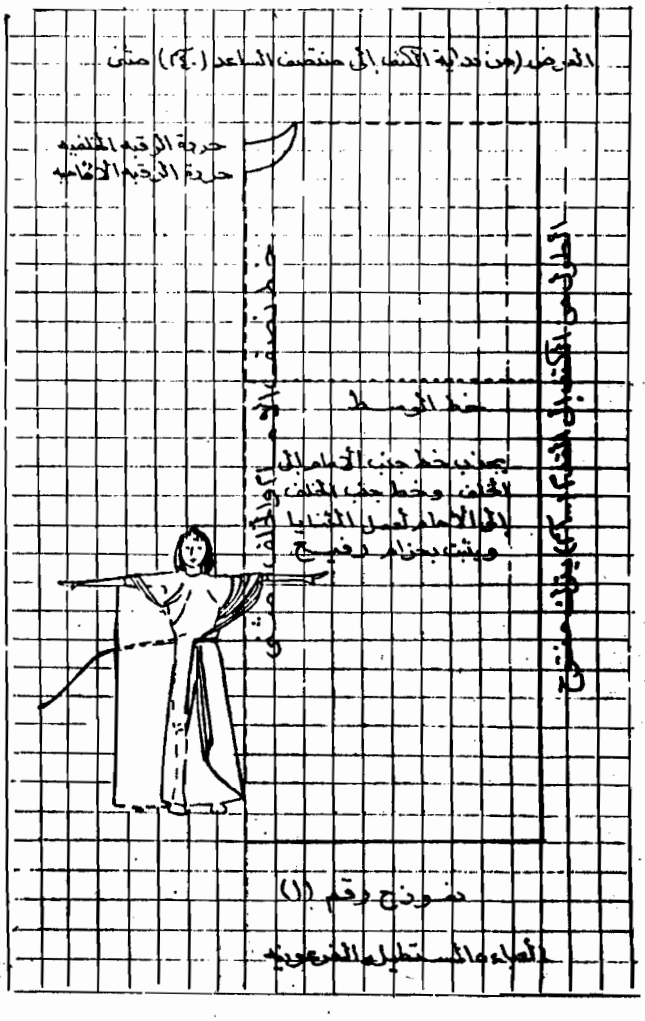

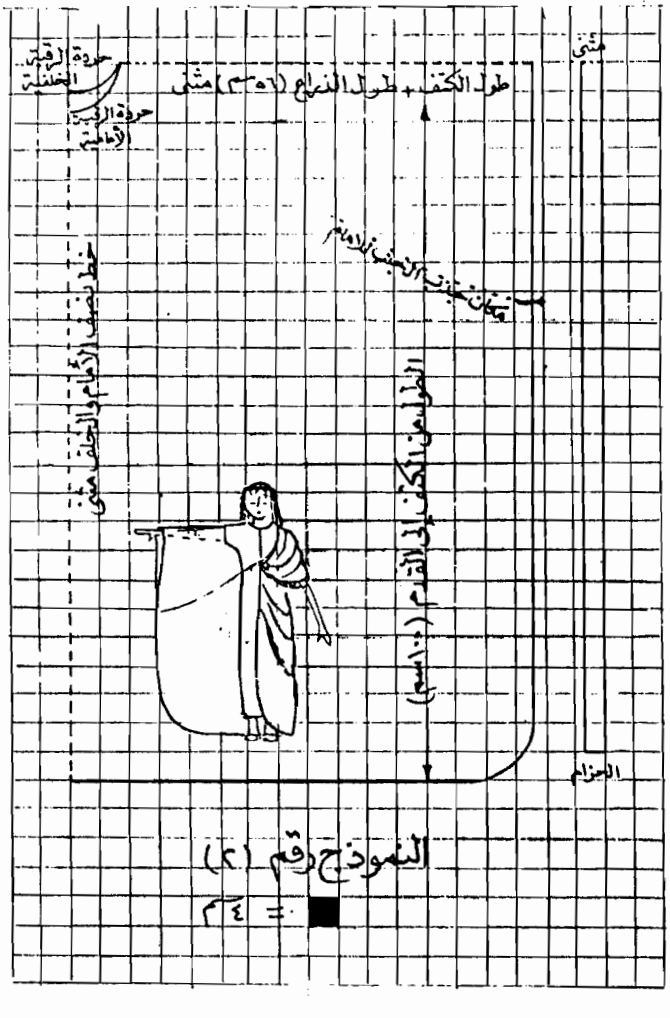

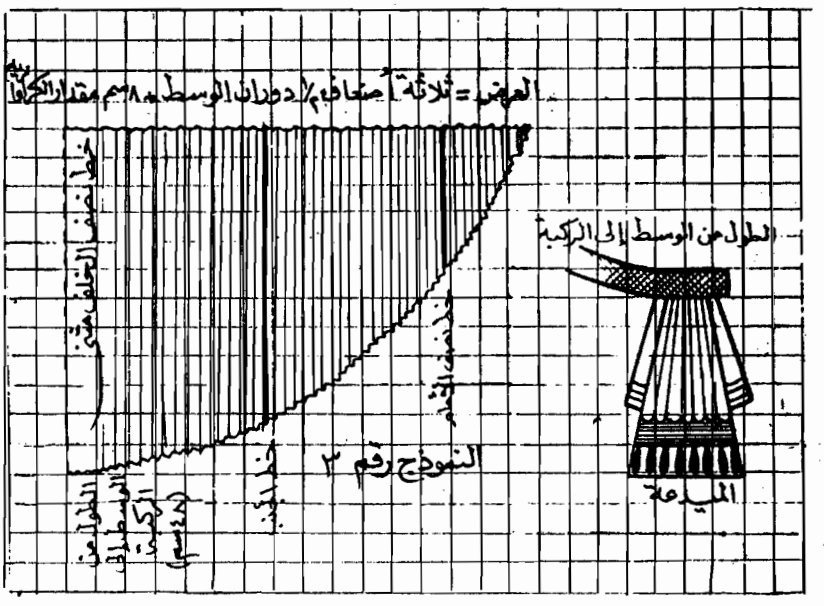

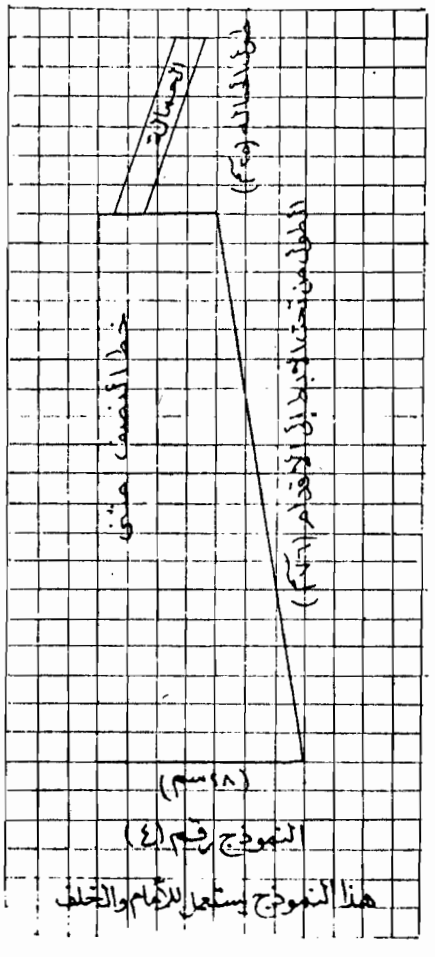

النموذج رقم (٤)

هذا النموذج يستعمل للإمام والخلف

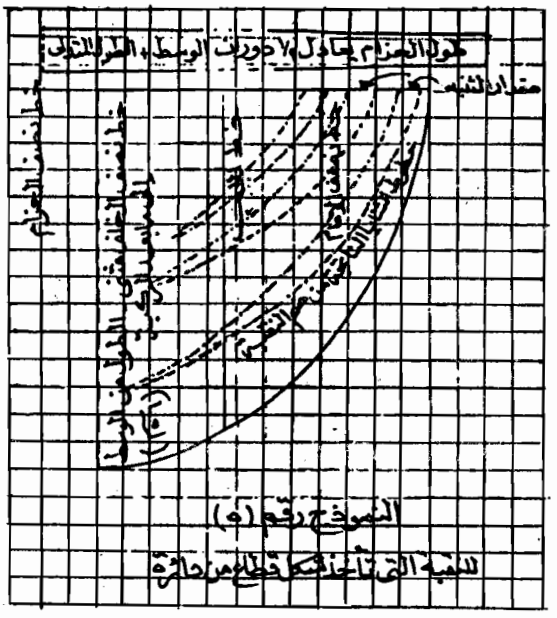

النموذج رقم (٥)
للقبة التي تأخذ شكل قطع من دائرة

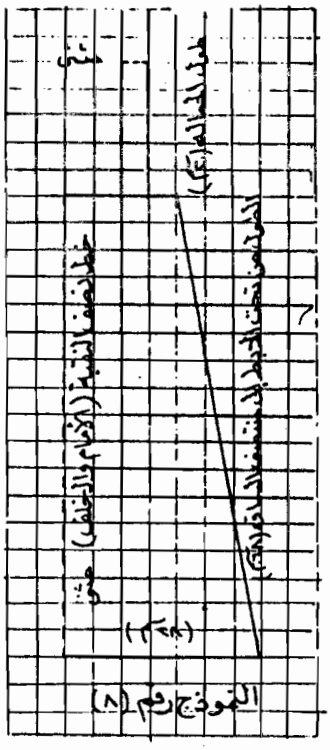

النموذج رقم (٨)

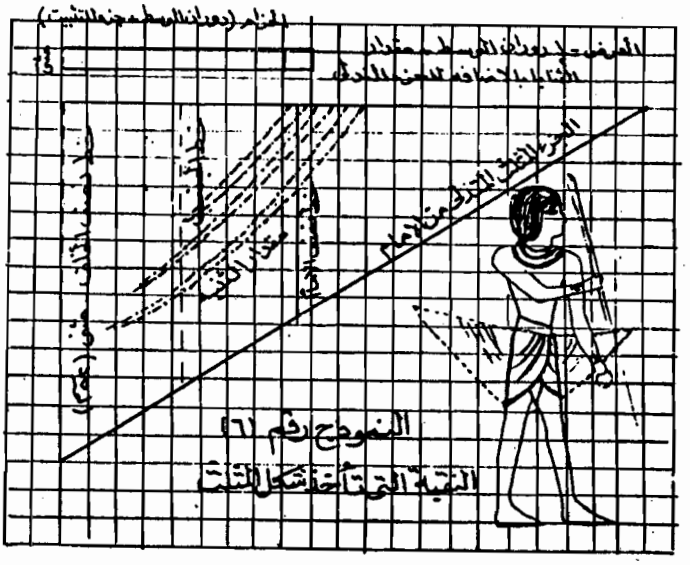

النموذج رقم (٦)
القبة التي تأخذ شكل المثلث

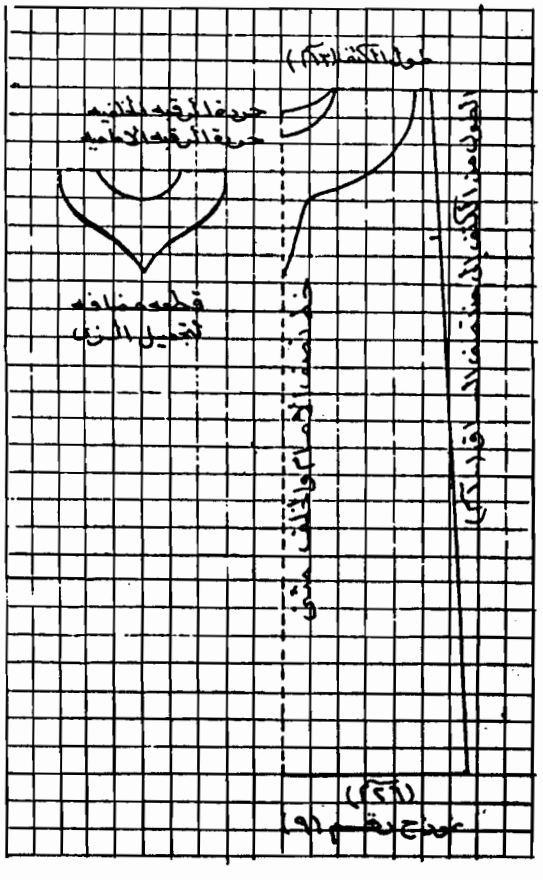

نموذج رقم (٩)

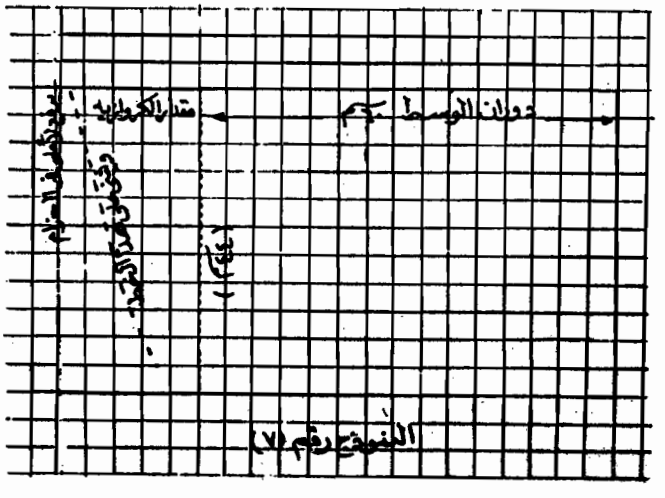

النموذج رقم (٧)

نتائج البحث :

يوضح البحث أن الطفل المصرى القديم قد نال قسطاً من العناية والاهتمام مما يؤكد مدى تقدم المجتمع المصرى القديم ووعيه بأن الطفل هو اللبنة الأولى فى الجتمع . . . فهذه الفترة من التاريخ تعد مرجعاً لكيفية تربية الطفل سواء فى المنزل أو المدرسة .

أزياء الطفل المصرى القديم كانت خير معبر عن مستواه الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسيكولوجى ، فمن خلال المظهر الخارجى للطفل أمكن التعرف على « المثل الجمالية » الفنية الخاصة بأطفال هذه الفترة من التاريخ فحرص الفنان على نقل الأطفال الصغار عراة تماماً ويضع كل منهم سبابة يده فى فمه . . والأكبر سناً من الممكن أن يظهروا عراة ولكن لم يغفل الفنان دور « الاكسسوار » فأظهر لنا أنواعاً من الحلى كانت خاصة بالأطفال مثل (الباروكة) القصيرة والطويلة فى تسريحات بتكوينات جمالية خاصة . . وقد ميز الولد بجديلة شعر سميكة تنسدل على صدغه ، ورسم ملامح الأطفال مطابقة للكبار المرافقين بل وبنفس المكياج ، كما وضح لنا الفنان الحلى مثل القلادات والأساور فى خطوط بسيطة وجميلة تتناسب مع حجم أجسامهم والمناسبات التى صورن فيها . . وميز الطفل الملكى بالتاج الملكى الخاص بهذه الفترة . . . وكذلك ميزه بإضافة حزام وبه ميدعة مليئة بالزخارف والأحجار الكريمة . . . وبالتالى أمكن تمييز هيئة الطفل الملكى من خلال نسب جسمه المثالية (فيما عدا فترة اخناتون) وكذلك من خلال نوعيات الملابس « والاكسسوار » .

وصور الطفل يشارك الكبار الحرف المختلفة كالرعى والصيد والزراعة وميزه بنوعيات من الملابس « والاكسسوار » تتناسب مع هذه الأعمال حيث كانت لا تتعدى النطاق أو النقبة القصيرة المثلثة والمستطيلة كما صور بنات يشاركن الكبار فى حفلات الرقص والموسيقا فى هيئة مماثلة للكبار أحياناً وأحياناً أخرى عراة وخاصه صغار السن .

كما أدرك المصريون القدماء أهمية الرياضة والاهتمام بها فى تربية أطفالهم على كافة مستويات الشعب والملوك . . . ومن خلال تصاوير الألعاب المختلفة أمكن التعرف على نوعيات الملابس « والاكسسوار » الخاصه بالرياضه . . وهى (باروكة) قصيرة تغطى الرأس بالنسبة للأولاد ، أما البنات فظهرن فى عديد من التسريحات . . . وظهرن فى الغالب يتحلون بقلادات وأساور بسيطة خالية من الزخارف وأحزمة بسيطة مع النقبة المختلفة الأطوال تبعاً لنوع الرياضة . . ولوحظ استخدام « قابض المفاصل » المعروف فى وقتنا الحديث . . . وظهر الأولاد فى أغلب التمرينات إما عراة أو فى ملابس لا تتعدى نطاق . . . وكذلك ظهرن البنات أحياناً قليلة عراة ، ولكن فى الغالب وجدن فى النقبة التى على شكل رداء بحمالة واحدة أو اثنين وفى اتساعات وأطوال مختلفة تبعاً لنوع الرياضة. وبذلك نستطيع من خلال البحث أن نلخص نوعيات الملابس الخاصة بالأطفال في أنها لاتتعدي النطاق والنقبة المثلثة أو المستطيلة في أطوال واتساعات مختلفة ... ونقبة بحمالة واحدة أوا ثنين .. ورداء في شكل " عباءه " باتساعات وأطوال مختلفة .

المراجع العربية :

١ – أحمد فخرى : مصر الفرعونية ، القاهرة ، الأنجلو ، الطبعة الثالثة ١٩٧١ م .

٢ – : الموسوعة العربية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها ، المجلد الأول ، الجزء الاول ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإعلام ١٩٦٠ م .

٣ – ثروت عكاشة : تاريخ الفن . الفن المصرى ، الجزءالأول ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧١ م .

٤ – : تاريخ الفن . الفن المصرى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧١ م .

٥ – سعيد إسماعيل على : تاريخ التربية والتعليم فى مصر ، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧١ م .

٦ – سعد مرسى أحمد ، سعيد إسماعيل على : تاريخ التربية فى مصر ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧١ م .

٧ – عبد العزيز صالح :الأسرة المصرية فى عصورها القديمة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨٨ .

٨ – : التربية والتعليم فى مصر القديمة ، القاهرة ، الدار القومية ١٩٦٦ م .

٩ – محمد منيرمرسى : تاريخ التربية فى الشرق والغرب ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٨٢ م .

المراجع الأجنبية :

1. The Great Centuries Of P ainting ,Egyptian painting .by Arpag Mekhitarian SkIRA . .Trandlated by stuart Gilbert,1954

. 2. Boucher (Francois) :: History Du Costume : En Accident de l, Antiquite Anos jours Flammarion , Paris1983

3. Les Musees Du Monde: Le Musee Egyptien , Le Caire .Preface de Mohammad Hassan . Abdul Rahman .Dor- Paris,1971

4. Michael, Batterberry (Ariane) : Fashion : THE Mirror of history . London1982.

5. Payne (Blanche) : History of Costume : from the Ancient Egyptian to the twentieth . century . New York1965

6. Wenig (Steffen) : The woman In Egyptian Art , T ranslated from the G erman by B. fischer,Zurick,German Democratic R epublic1969.